صالح الأغا / أبو مجيد
في حادثة [illegible]
٢٤/ ذو القعدة/ ١٤٣٢ هـ
٢٢/ تشرين أول/ ٢٠١١ م

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
(خطبة إصلاح)

الحمد لله مفرّج الكربات وحلّال العقد والأزمات وأشهد أن لا إله إلا الله أنزل السكينة فيضاً على قلوب عباده المخلصين وغمر بالإيمان نفوس الصابرين وأعلى باليقين قدر الصابرين جعل تقواه لمشكلات علاجا وللضائقات انفراجا وللظلمة سراجاً وهّاجا وأشهد أن محمداً رسول التوحيد المتسامح والإسلام المتنامي ما زالت قيادته رمزاً خالداً للأمة ركّزت على إعلام ~~[illegible]~~ التسامح والتصالح والوئام لينطلقّ العفو من أعلى مقام، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين (ثم أما بعد)

فيا أيها الجمع الكريم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية الإسلام العظيم
تحية الصبر الجميل " " " " " "
تحية الصفح الجميل " " " " " "

(أما بعد)

فما كنتُ لأوثرَ أن أقف هذه الوقفة، لأنني ما كنت ولا كان أحدنا أو منكم ينتظرها أو يتوقّعها، ولا تمنيتُ ولا تمنى أحدٌ منا أو منكم لعلم شيئاً عنه ذلك لأنها كانت مترسبة لنا في طيات صفحات الغيب، وكتبها الله سبحانه

(١-٢)

وتعالى يوقفنا ~~[illegible]~~ جميعاً عند حدودنا، إذ يقول جل شأنه
﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾

وبعد ذلك فإن هذه الوقفة كانت مكتوبة على الجبين منذ الأزل

قضاءً لا رادّ له ولابد لنا من أن نتجرّع مرارته وامتحاناً قاسياً لابد علينا

أن نمتص حرارته ،

أيها الجمع الكريم

إن هذا الجمع الحافل فيّاض بالأحاسيس والمشاعر بما خلف من المآسي

وبما حققه من المآثر ؟

أما المآسي فقد أفزعت وأفجعت أفزعتنا من هول المفاجأة وأفجعتنا

من هول الإصابة ، أما هول المفاجأة فقد أحكم طبلتنا وأدار قبلتنا

وأذهل فكرتنا وشلّ حركتنا وأمات بسمتنا ،

وأما هول الإصابة فقد أمات وكسر وجرح وأوجع ومزّق وفرّق

كانت زلزلة حيّرت الألباب وغيّبت الصواب أسأل الله ألّا يعيدها

أو يعيد أحداثها ، فاللهم لا رادّ لقضائك ولا معقب لحكمك

امتحنتنا أصعب امتحان لك في ذلك حكمة وشأن .

أيها الجمع الكريم :

وإنني في هذا لا أقول مبالغة ولا أصدر عن عاطفة

(2-4)

ولا أستدرّ دموعاً بل إنني لخصت في أوجز عبارة ما وقع

وما وقع كان أعظم .

٣

وأما ما حققه هذا الجمع من المآثر!

فإن وقفة التشريف والتكريم والصفح الجميل تفاعلت

مع وقفتكم يا لجان الإصلاح ويا سعاة الخير ويا رابطة العلماء ويا كل

مساهم منكم في هذا العرس لأن في هذه الوقفة كشفاً لمعاني

الرجولة والأصالة واختباراً لمعادن الرجال وصمامات الشدائد والأهوال

وها قد صبرنا لأن الله مع الصابرين، وصفحنا لأن الصفح

جميل " فاصفح الصفح الجميل " لقوله تعالى

وعفونا لأن العفو من شيم الكرام " ومن عفا وأصلح فأجره على الله "

وسامحنا لأن في السماح المروءة والمروءة عندنا غالية فإذا هان

علينا جرحنا فلن تهون علينا مروءتنا

" المروءات التي عاشت بنا : لم تزل تجري سعيراً في دمانا

فاحتسبنا حقنا لله وحده لأننا صائرون جميعاً إليه نبغي وجهه وحده

ونلتمس رضاته

ومن هنا فإنني أرى في هذا ~~الـ~~ الجمع

- لقاء المؤمنين
- صدق المصالحة
- صدق المصارحة
- سمو المصلحة
- شكر المساعين
- مواساة المصابين ومؤاخاة أشقائنا معهم.

(3-4)

يا آل "أبي عبيد"

إن ما بيننا من علاقة جوار وروابط محبّة

طغت على سطح الحدث لتتحوّل إلى براعم صفح ووئام وصلح وسلام

بل إن ما حصل لم يكن سوى ابتلاء وامتحان لتتحول المحنة إلى منحة

والجفوة إلى فرحة والفاقد إلى وفاق واتفاق

يا آل "أبو عبيد"

لقد كان ما حدث درساً بليغاً لنا ولكم

لنا في الصبر والحلم وبالإيمان المطلق بالله وبقدره ولكم

لتتعظ الشبيبة والفتيان منهم في أخذ الحيطة والرويّة والحذر

وبعد النظر لأن في التأني السلامة وفي العجلة الندامة وكم لحظة أناة

من وقع ووقوع القضاء والقدر .

يا سعاة الخير كل باسمه ولقبه

أشكركم جميعاً وأشكر كل من ساهم وأحسّ بمصيبتنا وكل من سعى

في التوفيق والإصلاح . سائلاً الله أن يعيننا على اجتياز هذه المحنة

وأن يجعل المصلحين على مسلك الحق والخير بين الناس وأن يهدينا

جميعاً إلى خير العمل وعمل الخير ؛؛ وكل الحلوا — ،